

كتاب
الاشياء والصفات

لإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي
المشرف سنة ٤٥٨ هـ رجبه الله

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان

ابن شعبة عن الحسن عن هرون بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لأبي حصين: «كم تسب اليوم من إله أقبال سبعة ستة في الأرض وواحد في السماء». قال فأبهم تسب لربيبك ولربيبك قال الذي في السماء. قال أما إنك لو أسألت ملئكتك كتبتين تنمائلك. قال فلما أسلم حصين أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتنيهما. قال ﷺ: قل اللهم أهملني رشدي وعاقبي من شر نفسي». تأمله أحمد بن منيع عن أبي معاوية، ومعنى قوله في هذه الأخبار «من في السماء» أي فوق السماء على العرش، كما نطق به الكتاب والسنة، ثم مناه والله أعلم عند أهل النظر ما قدمنا ذكره. وقد قال بعض أهل النظر مناه من في السماء إله الأول وأنه بالكتاب والسنة، وبالله التوفيق.

﴿باب﴾

قول الله عز وجل ليس علىه السلام (إني متوبك ورافك إلى) وقوله تعالى (بل رقة الله إليه) وقوله جل وعلا (تخرج الملائكة والروح إليه) وقوله تعالى (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا أحمد بن إبراهيم ثنا ابن بكير حدثني الثب عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري قال إن أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «كيف أستم إذا نزل ابن مريم من السماء فيكم وإمامكم منكم» رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن يونس، وإنما أراد نزوله من السماء بعد الرقة إليه. أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود المقرئ أنا أبو حامد أحمد بن الحسين الحافظ ثنا محمد بن عقيل ثنا حمص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن السماء يلزم عليه أن يمدد أقره على الستة في الأرض على أن عرضه الاسلام صريح في استنكار ما قاله حصين. راجع السيف الصغير (ص ١٢٣) ولم يصنع المصنف هنا شيئا. و.

عقبة أخبرني أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعمرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمعه يقول قال رسول الله ﷺ: «الملككة ينماقبون قبكم ملككة بالليل وملككة بالنهار، ويجتمنون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يمرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم. وهو أعلم بهم. فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون». أخرجه في الصحيح من وجه آخر عن أبي الزناد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاسمي قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سفيان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب - ولا يصعد إلى الله تعالى إلا الطيب - فإن الله عز وجل يقبلها سيمة فخير بها صاحبها كما يرى أحدكم فله. حتى تكون مثل أحد». أخرجه البخاري في الصحيح من حديث سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه. ثم قال: ورواه ورقاء قد كره، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سفيان بن يسار إلا أنه قال في روايته «ولا يقبل الله إلا الطيب» ورواه ابن مهزيان عن سفيان بن يسار فذكرها فقال «ولا يقبل الله إلا الطيب ولا يصعد السماء إلا الطيب». أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر المنبري أنا حمدي يحيى بن منصور ثنا أحمد بن سلفة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر - يعني ابن نصر - عن ابن مهزيان قال إن سفيان بن يسار أنها الطيب أخبر - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد مؤمن يتصدق بصدقة من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب، ولا يصعد السماء إلا الطيب إلا وهو يضعها في يد الرحمن - أو في كف الرحمن - فخير بها له كما يرى أحدكم فله أو فضله، وحتى إن التمرة لتكون مثل الجبل العظيم». أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطبراني ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله ابن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله